

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إلا يسبح بحمده (فأخبر عن الخلائق كلها أنها تسبح بحمده و قد بسط هذا في موضع آخر .
فقوله (نعبد إلهك إلها و احدا (إذا قيل أنه منصوب على الحال فيما أن يكون حالا من
الفاعل العابد أو من المفعول المعبود فالأول نعبد في حال كوننا مخلصين لا نعبد إلا إياه
و الثاني نعبد في الحال اللازمة له و هو أنه إله و احد فنعبد مخلصين معترفين له بأنه
الإله و حده دون ما سواه .
فإن كان التقدير هذا الثاني إمتنع أن يكون المشرك عابدا له فإنه لا يعبد في هذه الحال
و هو سبحانه ليست له حال أخرى نعبد فيها و إن كان التقدير الأول فقد يمكن أن نعبد في
حال أخرى نتخذ معه آلهة أخرى في أنفسنا .
لكن قوله (إلها و احدا (دليل على أنها حال من المعبود بخلاف ما إذا قيل نعبد مخلصين
له الدين فإن هذه حال من الفاعل .
و لهذا يأتي هذا في القرآن كثيرا كقوله (فاعبدوا مخلصا له الدين) و قوله (قل
أعبدوا مخلصا له ديني) فهذا حال من الفاعل